المؤكد الآن انها ستأخذهُ فهل يقال بعد ذلك ان الطلب من قطننا السكالاريدس قليل ام الاصح ان يقال انهم وجدوا الفرصة السانحة لاخذه منا بنصف ثمنهِ في غفلة منا فاغتنموا هذه الفرصة العظيمة يوسف نحاس

باب الصناعة

الخشب من مصاص القصب

نقلاً عن الانكليزية

اخذ العلماء منذ خمسة وعشرين عاماً في استنباط وسيلة تمكنهم من الانتفاع بمصاص القصب او عيدانه بعد استخراج عصيرها بالمعاصر في مصانع السكر . ولما كان هذا المصاص او العيدان المعصورة تتوافر في مراكز صناعة السكر فقد اكتشف الاستاذ (موزرو Monroe) مخترع البارود الخالي من الدخان فائدة عملية لهذه المادة وذلك بعد ان قضى زمناً طويلاً في اجراء التجارب

والغاية من هذا الاكتشاف استعمال المصاص او الالياف التي كانت ولا تزال عديمة النفع في صنع خشب ابناء . ولما اخرج الدكتور موزرو اختراعهُ هذا من حيز الفكر الى حيز العمل لم يجد للآلات الخاصة بهِ مكاناً افضل من مدينة نيواورليانس حيث يقدّر الخبيرون ان القصب يزرع هناك في مساحة من الارض يتراوح نصف قطرها من ٥٠ الى ٦٠ ميلاً تنتج من العيدان المعصورة مقادير وافرة تكفي لصنع ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ قدم مربعة من الخشب في كل سنة . ويبلغ طول تراكيب هذا المصنع الجديد ١٠٠٠ قدم وعرضها ١٢٥ قدماً . وهي مؤلفة من عمارة المصنع والآلات المولدة للقوة وغرفة الآلة البخارية وغرفة المرجل . وبناء التجفيف وطولهُ يزيد على ٨٠٠ قدم . وعمل للصقل مجهز بالادوات اللازمة كاحواض المياء والمخازن . وسيضاف الى هذه المعدات من وقت الى آخر وحدات جديدة بحسب ما تقتضي حالة العمل

وبعض الآلات المستعملة الآن في ذلك المصنع قد اخترعت خصيصاً لانتاج

هذا الخشب الصناعي لانهُ لم تكن توجد من قبل آلات صالحة لهذا العمل . وقد بدأ هذا المصنع عملهُ بمقادير صغيرة وكان ذلك في شهر اغسطس سنة ١٩٢٠ فصنع من السيلوتكس (Celotex) وهو الاسم الذي اطلق على هذا الخشب) في الايام الاولى مقادير ضئيلة على سبيل التجربة لتكميل الصناعة واتقان الالواح وجعلها من ثخانة واحدة . ومع ذلك فقد تمت هذه التجربة على ما يرام واخذوا ينتجون الواحاً من صنف عال وثخانة على نسق واحد واثخن لوح سمكهُ نصف بوصة

ولذلك يجلبون الياف قصب السكر في بالات تزن كل منها ٣٠٠ رطل . وتفتح هذه البالات ويجري فيها العمل فتخرج بشكل كتل خشب عظيمة لا توصل الحرارة. وهذ الكتل بعد معالجتها العلاج اللازم تنشر بمناشير تتحرك بذاتها وتقطع الى قطع بحسب المطلوب . وهذا الخشب لا يخترقهُ الماء . وقد اتضح ان الصناديق التي تصنع منهُ يخزن فيها الماء عدة ايام بدون ان ترشح

ومن وقت ان تفرغ الالياف من العربات وتنقل الى المصنع وتوضع في الآلات لا تمسها الايدي حتى تسلم الى غرفة الصقل حيث تؤخذ منها الى الحزم والشحن بالسفن الى البلدان المختلفة . والياف قصب السكر هي المادة الوحيدة التي تستعمل واما الاشياء الاخرى التي تضاف اليها فهي المواد الكيماوية التي تستخدم في سحقها ولذلك تكسر الالياف اولاً وتنقع في صهاريج فيها المواد الكيماوية ثم تطبخ بالبخار حتى تتطهر مما يشوبها من الادران وبعد ذلك تغسل وتوضع في الآلات فتصنعها خشباً ومتى اخرج الخشب منها تلتقطهُ الآلات المجففة ثم المناشير لتقطيعهِ قطعاً مختلفة الاطوال والاحجام. وكل هذه الآلات تدار بقوات محركة من داخلها

ويصنع من « السيلوتكس » الواح من ثخانة نصف بوصة وثخانة ربع بوصة وتقطع منهُ الواح عرضها ٤ اقدام وطولها من ٨ الى ١٢ قدماً . والالواح متجانسة الاجزاء اعني انها لا تتكون من طبقات بعضها فوق بعض وذلك لان الياف قصب السكر يشتبك بعضها بالبعض فتحبك حبكاً جيداً فتكون جسماً متناسب الاجزاء. وهذه خاصية لا مثيل لها . واما اسطاف الواح البناء الاخرى فانها تتكون من طبقات من الورق الملصق بالغراء او الاسمنت . ويكتسب السيلوتكس خاصية عدم توصيل الحرارة من جراء كونه مملوء الخلايا الهوائية الدقيقة. ومن مزايا هذا الخشب كونه لا يصيبه العطب ولا يتعرض للتلف واذا ترك في الخلاء مدة طويلة ظل حافظاً

لجدته كما كان يوم خروجه من المصنع وهذه مزية عظمى يفضل بها الخشب الطبيعي

ونظراً الى مزيته العظمى في عدم توصيله للحرارة لا يشك العارفون في كونه سيستعمل بكثرة في صنع الثلاجات وأدوات التبريد وفي تبطين حيطان الخازن وسواها من الاماكن التي تقتضي الصيانة التامة من تأثير الحرارة

ومن المتوقع حصولهُ ان هذا الخشب الصناعي سيحل محل الخشب الطبيعي في أشياء كثيرة مثل صيانة حيطان المنازل من الداخل والخارج وفرش أرضيتها وفي كل الاعمال التي يلزم لها الخشب الطبيعي في العمارات . ومن مزاياه العجيبة أيضاً انه يمكن ان يغطى بالمصيص أو بالجبس فيلتصق بهما جيداً في اثناء عملية التبييض . وفضلاً من ذلك فانه يحفت الادوات في الحيطان او تحت البلاط ويصلح استعماله تحت مشمع الأرضية . ولا تؤثر فيه تقلبات الجو . ويرى العارفون انهُ سيستعمل بكثرة في تغطية الحيطان والسقف الخارجية صيانة لها من المطر . ولهُ منافع عملية تتجدد في كل يوم في الصناعة . ولا ريب في انهُ سيستخدم كثير في صناعة الاثاثات وعمل قشورها الخارجية لتغطية اصناف الخشب الواطئة التي تركب تحتهُ

وقد اخذ بناؤو السفن وصناع موائد كيّ الملابس في تجربة استعماله لانهُ اخف من الخشب الطبيعي . ونشره سهل كنشر الخشب الطبيعي . ولونه مقبول فهو اصفر قاتم وسطحه خشن مثل الخشيش المستعمل لحزم الطرود والبالات . ومن المزمع تنعيمهُ بورق الصنفرة أو الساج . وقد اسفرت التجارب التي عملت حتى الآن عن ان استعمال هذا الخشب يوفر في الباني على الاقل ½ النفقات التي ينفقها اربابها في اثمان الوقود الذي يستعمل لتدفئتها وذلك لامتيازه بعدم اختراق الحرارة او الرطوبة لهُ .

عوض جندي

(المقتطف) اننا ننشر بعض الفصول الصناعية اما لان الصناعة المقصودة بها من الصناعات المعروفة في البلاد ونقصد بما ننشره الدلالة على ما استنبطهُ الاوربيون من اساليب اتقانها كالصباغة والدباغة وعمل الصابون واستخراج النشا والسكر واما لان الصناعة غير معروفة عندنا مع ان موادها الاصلية موجودة بكثرة وهي صناعة رابحة كاستخراج السيرتو وعمل الزجاج . وقد يكون الغرض معرفة المجهول والاطلاع على الاسلوب الصناعي لأن المواد الاصلية غير موجودة او غير كافية لصناعة رابحة . وعمل الخشب من مصاص القصب هو من هذا القبيل